

شرح لامية ابن الوردي (7) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردي للشيخ ابراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبيتي الى مجلس جديد نعقده في شرح لامية ابن الوردي. نصيحة الاخوان - 00:00:34

ومرشدة الخلان هذه اللامية التي عشنا في ظلالها مجالس ومحاجات ونحوها نتفياً ظلالها تبسو من معانها ومن حكمها وفوائدها ونصائحها فهي كما قلنا خلاصة حياة عاشها الامام ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه. خلاصة تجارب متعددة. في جوانب متعددة ومجالات - 00:00:54

في حياة الانسان واراد ان يقدمها لهذه الامة على شكل ارجوزة لطيفة رائقة يحفظها الكبار والصغار اهتدوا بهذه الارشادات والنصائح وليس لهم منها طرق التصرف الصحيح في الكثير من قضايا الحياة ويحسنوا معالجتها وفق المنهج الشرعي - 00:01:19

الذي يرضي الله سبحانه وتعالى اليوم احبيتي ابن الوردي رحمة الله عليه سينتقل بنا للحديث عن شيء من صلب تجربة حياته سينتقل بنا للحديث عن امر من صلب تجربة الحياة. ما معنى هذا - 00:01:39

تكلمنا ان ابن الوردي رحمة الله عليه احبيتي كان قاضياً وحاول ان يتملص مرات عديدة من تولي هذا المنصب وان يعتذر عنه فيا ترى ما هو السبب الذي كان يدفع ابن الوردي وغيره من اهل العلم آآ لمحاولات التملص من منصب القضاء والتورع عن قبوله فان - 00:01:59

هذا المنهج لم يكن منهج ابن الوردي فقط. بل العلماء الثقات العدول قديماً وحديثاً. ما زالوا يتملصون من هذا المنصب ويحاولون هنا الهروب منه والا يتولوه فما هو السبب الدافع لهم يا ترى الى سلوك هذا المنهج في الحياة؟ ابن الوردي رحمة الله عليه سيتكلم الان عن هذه القضية باسهاب - 00:02:22

وتفصيل وسيعمل لنا ما هو السبب الذي جعله ينتهج هذا المنهج فقال رحمة الله عليه في البيت السادس والخمسين لا تلي الحكم وان هم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل - 00:02:45

لا تلي الحكم وانهم سألوا رغبة فيك وخالف من عدل يقول لك ابني الوردي رحمة الله عليه اياك ان تتولى منصب القضاء والفصل بين الناس في الخصومات وان سألك الناس ذلك - 00:03:03

والحوا عليك رغبة فيك فحاول ان يتملص من قبول هذا العرض الان هذه القاعدة التي يذكرها ابن الوردي وهو ان تحد من تولي منصب القضاء حتى ولو طبع الناس فيك والحوا عليك - 00:03:20

فحاول ان تهرب وان يتملص هذه القاعدة في الحقيقة ينبغي ان تقييد بقييد حتى تفهم بالشكل الصحيح. ما هو هذا القيد؟ هو في حالة انه يوجد اكثر من شخص يصلح لتولي منصب القضاء - 00:03:36

فحاول ان تتملص انت ويعق الاختيار على غيرك. لكن اذا لم يكن في البلدة او في القرية الا شخص واحد يصلح لتولي منصب القضاء. واذا لم يتولى هذا الشخص هذا المنصب فان امور - 00:03:52

ستسير على فساد وهرج. فهنا يكون توليه لمنصب القضاء فرضاً عينياً عليه. لا يجوز له الهروب منه لكن ابن الوردي يتكلم هنا في حالة وجود خيارات عديدة واكثر من شخص مؤهل لان يتولى هذا المنصب فهو ينصحك الا يقع الاختيار - 00:04:06

عليك. وان تحاول ان تتملص وان تعذر ما وجدت لذلك سبيلا. هذه هي النصيحة التي يريد ان يقدمها ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه حتى لا يفهم كلامه بالشكل الخاطئ وتكتمل الصورة لدينا. اذا هو يتكلم في حالة وجود خيارات عديدة يقول لك حاول الا تكون انت الشخص الذي يقع عليه الاختيار - 00:04:25

اذا لا تلي الحكم وانهم سألوا. طبعا المفعول به ممحون. المراد وانهم سألكو لكن حذف المفعول به وقدره تقديرها حتى يستقيم معه الوزن اذا لا تلي الحكم وانهم سألوا رغبة فيك. هم لماذا سيسألونك؟ رغبة فيك ان تتولى هذا المنصب لخير رأوه فيك - 00:04:45 ثم يقول لك وخالف من عدل وخالف من عدل. يعني اذا جاءك شخص يعدلك اي يلومك ما هو العدل؟ اللوم اذا جاء شخص يلومك يقول لك يا فلان لماذا لم تتولى منصب القضاء؟ وامثالك يستحقون مثل هذا المنصب ويتوليك لهذا المنصب ستحظى على امتيازات في - 00:05:06

دولة ويكون لك كذا وكذا ويبدأ يعني يلومك لماذا رفضت هذا المنصب ويرغبك في العودة اليه مرة اخرى. اذا جاءك هذا النوع من الناس فقل لهم جزاكم الله خيرا فاني لا اريد ان اورط نفسي في حقوق الناس - 00:05:26 فانظروا غيري وادهبو الى من هو خير مني باذن الله. يقول لك تعامل مع هؤلاء بهذا النهج. لأن الانسان احبتي اذا اعتذر عن المناصب الشريفة في ورفض ان يقبلها يأته اصدقاؤه واحبابه ويرغبونه ويطمعونه ويلومونه. يا فلان لماذا لم تقبل وانت شخص مؤهل ورجل فيك خير وكذا وكذا - 00:05:44

الان هنا الانسان قد يتراجع ويبدأ يراجع نفسه. لا ابن الوردي يقول لك احسم الامر من البداية اذا جاءك هذا الصنف فخالفه. وقل لهم جزاكم الله خيرا فاني لا اريد ان اورط نفسي في حقوق الناس - 00:06:05 وغير موجود لانه هذه الفرضية الفرضية ان هناك اكثرا من شخص يمكن ان يلي هذا المنصب فيقول لهم اذهبوا الى غيري فيه باذن الله غنا وكفاية اذا لا تري الحكم وانهم سألوا رغبة فيك وخالف من عدلك ولا مك وخالف من عدل. ثم بدأ ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه يشرح لنا - 00:06:20

لماذا اختار هذه الفلسفة في الحياة وهذا النهج؟ نهج الاعتذار عن تولي القضاء ومحاولة الهروب منه ولماذا ينصحك به؟ فيقول في البيت الذي يليه ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل - 00:06:41 ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل. يقول لك ابن الوردي رحمة الله عليه في هذا البيت هذا اول تفسير وتعليق لماذا ينبغي عليك ان تزهد في القضاء؟ هذا اول تعليق يقدمه وتفسير - 00:06:59 اولا يقول لك ابن الوردي اذا وليت القضاء والفصل بين الناس فستصبح مكروها مبغوضا على الاقل من نصف المجتمع كيف ذلك احبتي اذا بدأ الانسان يفصل بين الخصومات والمنازعات الواقعية بين الناس - 00:07:15 فجاءك اه اثنان لتفصل بينهم. احدهما ستقضي له والآخر ستقضي عليه وتلزمه بالحق فمن قضيت عليه والزمه بالحق في العادة سيفغضك وسيحقد عليك ويمتلئ قلبه غيظا منك لأن الناس احبتي دائما يرون انفسهم على حق وان الطرف الآخر هو الظالم له. هذا حال اكثرا الناس - 00:07:37

يررون انفسهم انه ابريء وانهم اصحاب الحق وان غيرهم هو الظالم. فاذا جاءك اثنان لتقضي بينهما احدهما ستقضي له والآخر ستقضي عليه. ومن ستقضى عليه وتلزمه بالحق فلا بد في العادة ان يبغضك وان يمتلئ غيظا منك وان يحقن عليك - 00:08:05 وهذا مع كل خصومة وهذه الحالة ستكون لك مع كل خصومة ومع كثرة الخصومات والمنازعات في المجتمع سيزداد خصومك ايها في هذا المجتمع كل يوم عندك خصومة هناك من تقضي له وهناك من تقضي عليه. من تقضي عليه يمتلئ قلبه غيظ لك ومع مرور الايام بالتالي سيكثر خصومك في - 00:08:25

وهذا كله اذا كنت قاضيا عادلا تتحرى العدل واما اذا كنت قاضيا ظالما جائز ان المجتمع كله سيفغضك ويحقن عليك حتى هؤلاء الناس الذين حابيتم في مرة من المرات وجعلت الحكم لهم من اجل ان تشترى ودهم. هؤلاء الناس ايضا - 00:08:47 سيشعرون بالريبة منك لأنهم يدركون انك انما قضيت لهم بالظلم والجور ولم تقض لهم بالعدل والحق. فهم الان نعم انت قضيت لهم

سيجاملونك بيتسمون في وجهك لكنهم سيفون في ريبة منك. انت اليوم قضيت لهم وحابيthem وغدا ستقضى عليهم فان منهجه هو منهج الجور والظلم. وايضا انت اصلا - 00:09:15

تساقط في اعينهم وان قضيت لهم. انت ساقط في اعينهم لعلمهم انك رجل تفقد المروءة والشهامة والعدل والانصاف. فلا توجد لك رفعة في بانفسهم او مكانة او حظوة ايak ان تظن ذلك ايها القاضي الجائر - 00:09:37

والقاعدة العامة احبتني من اسخط الله بظلمه ودوره ليرضي بعض الناس فان الله سبحانه يسخط عليه ويسلط عليه كل الناس. هذه القاعدة علينا ان نعيها جيدا. الانسان يسعى لمرضات الله سبحانه - 00:09:52

وتعالى ولو غضب منه طائفة من الناس. المهم انه يسعى في مرضاته الله ويسير في تحقيق هذا الامل. واما من كان سعيه في حياته ودأبه ان يرضي الناس على حساب رضا الله سبحانه وتعالى فهذا والله لن يرضي الله عنه ولن يرضي عنه الناس. اذا يقول لك ابن الوردي فان - 00:10:07

نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الاحكام هذا ان عدل. طبعا النبي يضرب بما فيه شيء من المبالغة ان نصف الناس هذه النصفية ربما فيها شيء من المبالغة لكن هو يريد ان يصور لك الامر بهذه الصورة التي ذكرتها لك. انك ستقضي بين الناس حتى ولو كنت عادلا فكل شخص ستقضي عليه هو سيسعى انه مظلوم وسيحقد عليك - 00:10:27

يمتلئ قلبه غيظا منك وبالتالي مع مرور الايام ومع كل قضية تحلها سيسعى خصومك في المجتمع كثرا. فستجد مع الوقت كان نصف المجتمع اصبح ضدا ولا يقف معك والانسان احبتني في هذه الحياة يريد راحة باله - 00:10:47
ويشتريه كما يقول راحة البال ويزهد في كل هذه المواقف ويعرض عنها امل يعني ما الذي يدعوك لان تقف في هذا الموقف ولان تكون بينك وبين الناس وخصومات ومنازعات. استرج من كل هذه الامور. هذا منهج ابن الوردي في حياته. ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل - 00:11:03

وان لم يعدل فان كل المجتمع سيكون خصما له على التفصيل الذي ذكرناه. اذا هذا التعلييل الاول الذي يقدمه ابن الوردي لمنهجه في الحياة ننظر الان في التعلييل الثاني قال فهو كالمحبوس عن لذاته وكلا كفيه في الحشر تغل - 00:11:23

هذا تعلييل اخر لماذا يزهدك ابن الوردي في منصب القضاء؟ يقول صاحب القضاء في هذه الحياة الدنيا محبوس عن كثير من لذاته فهو لا يستطيع ان يذهب وان يأتي في الطرقات والاسواق والمتزهات. كما يفعل الناس عموما - 00:11:43
لا يستطيع ان يفعل هذه الامور بالاربالية التي يفعلها بها الناس. فهو مضطرا لان يراقب تحركاته واقواله وافعاله حتى يبقى محافظا على هيبته امام الناس ويحافظ ايضا على هيبة القضاء. لذلك احبتني لو نظرتم آآ القضاة الذين في المراتب العليا في الدولة - 00:12:02

لا يسيرون الا في مواكب وحراسات مشددة. وكتير منهم يخشى ان يبوح بمكان اقامته وعن منزله. لانه يخشى ان يتعدد الناس الى منزله كثيرا هذا يأتي له بمن يشفع له وهذا يحاول ان يسترضيه وهذا يزوره ليقدم له رشوة. وبعض الناس او بعض القضاة يخشى ان يبوح بمكان - 00:12:22

منزله خشية من ان يأتي الناس ليؤذوه في منزله او يؤذوا اهله لانه قضى عليهم. فتجد ان حياة القاضي حياة لا يوجد فيها ذاك الامان العالمي. هو يشعر فيها هذه الحياة الدنيا انه مراقب انه يجب ان يكون حذر. فلا توجد اربالية وهدوء وسلامة في حياته. في تحركاته في - 00:12:42

مشيه في ذهابه في عودته يخشى من الخصوم يخشى ان الناس تغضب عليه يخشى ان يظفر به بعض الخصوم يخشى ان يكثرون الناس من زيارته وتقديم الهدايا والرشاوى فلا اربالية في حياته في هذه الحياة الدنيا. لذلك يعبر ابن الوردي عن هذه الحالة التي عاشها هو - 00:13:02

يعني ابن الوردي يجسد الان الحياة التي عاشها هو ويخبرك يقول لك فهو كالمحبوس عن لذاته لا تستطيع ان تأخذ ارباليتك في هذه الحياة اذا كنت قاضيا فالانسان كما قلنا يشتري راحة البال لماذا؟ تعرض نفسك لكل هذه المواقف؟ ولماذا تحجر على نفسك بدل من

ان تحيا مطمئنا هادنا - 00:13:20

كما يسیر الناس وتذهب وتأتي من دون ان يراقبك الناس فهذا شيء يبحث عنه الانسان في الدنيا والورطة الكبرى ليست في هذه الدنيا بل الورطة الكبرى يوم القيمة فيقول لك ابن الوردي وكلا كفيه في الحشر تغل - 00:13:40

فان القاضي احبتني كما جاء في الاحاديث وكأن ابن الوردي رحمة الله عليه يشير الى الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده من حديث ابي امامه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله يوم القيمة ويده الى 00:13:55

عنقه فكه بره او اوبقه ائمه انظروا الحديث ماذا يقول ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله يوم القيمة مغنونة يده الى عنقه فكهوا بره او اوبقه ائمه - 00:14:15

ثم يقول صلى الله عليه وسلم ويكمel الحديث اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها خزي يوم القيمة. امر شديد في القضاء وكذلك جاء هذا الحديث من طريق عبادة بن الصابر قال صلى الله عليه وسلم من امير عشرة الا جيء به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يطلقه الحق او يوبقه - 00:14:33

فهذا هذا المفهوم مفهوم ان القاضي يأتي يوم القيمة ويده مغلولة الى عنقه جاءت به مجموعة من الاثار. وهذا ما اشار اليه ابن الوردي في قوله وكلا كفيه في الحشر تغل - 00:14:55

ان القاضي كما جاء في الاحاديث النبوية يأتي يوم القيمة يده مغلولة. حتى ينظر في امره ان كان قضى بالعدل الله سبحانه وتعالى يفك عنه غله. وان كان قضى بالجور فانه يوبق يوم القيمة بسبب ظلمه وجوره - 00:15:08

طبعا الاحاديث التي تحذر من منصب القضاء وتحذر الناس من التساهل في امر احاديث كثيرة يعني. حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

ليأتين على القاضي العدل. هذا على القاضي العدل. ليأتين على القاضي العدل يوم القيمة ساعة يتمنى فيها انه لم يقضى بين اثنين في تمرة قط. يعني على مستوى تمرة يتمنى انه لم يتولى منصب القضاء لا من قريب ولا من بعيد لشدة حساب القضاة - 00:15:34

لكن كما ان الشريعة جاءت بالتخويف والترهيب في هذا الباب جاءت ايضا في مدح قضاة العدل لان هذه الدنيا في النهاية لابد فيها من قضاة عدل يقيمون امر الناس ويصلحون حياتهم حتى تسير هذه الحياة على صلاح وخير ويبعد - 00:15:53

الهرج والفساد عن حياة الناس لابد من وجود قضاة العدل. لذلك كما ان الشريعة خوفت وحذرت كذلك رغبت. في الحديث الصحيح عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اولهم امام عادل - 00:16:09 والقاضي هو من الائمة. امام عادل كذلك جاء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي رواه الامام احمد ومسلم. قال صلى الله عليه وسلم ان المقصطين ان المقصطين عند الله على منابر من نور - 00:16:25

ان المقصطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فهذا الحديث ايضا يدل على عظم مرتبة القاضي العادل عند الله. ان المقصطين يعني الذين يعدلون ويقططون في حكم - 00:16:40

المهم عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وهذا فيه تشريف الذين يتحرون العدل وتقوا الله سبحانه وتعالى. فهذه الشريعة كما قلنا الشريعة متزنة دائمًا في خطابها. تأتي بالترهيب حتى لا يتجراس الناس على منصب القضاء - 00:17:01

وهم ليسوا باهل له ويحذر الانسان ويحسب الف حساب قبل ان يلي هذا المنصب. وفي المقابل تعد القاضي الذي يتحرى العدل ويبذل جهده لان يوصل الحق الى اصحابه ان الله عز وجل يجلسك على منابر من نور عن يمينه يوم القيمة. وهذا ايضا فيه ترغيب للذين يحرصون على العدل ولا يكون مقصدهم من - 00:17:21

من تولي منصب القضاء اخذ الامتيازات والشرفيات التي هي مشهورة في الدول وفي الانظمة المعاصرة اذا فهو كالمحبوس عن لذاته وكلا كفيه في الحشر تغل ثم انتقل ابن الورد يا احبيتي رحمة الله عليه ليبيين لكم ثقل منصب القضاء وثقل القاضي بطريقة لطيفة -

00:17:41

جميلة مستعينا بقواعد الصرف والنحو ابن ورد الان سيبين لكم ثقل لفظة القاضي وثقل منصب القضاء بطريقة لطيفة. مستعينا بقواعد النحو والصرف. فماذا يقول؟ يقول ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لوعظا ومثل - 00:18:05
ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لوعظا ومثل. يقول لكم ابن الوردي لفظة القاضي لو اخذناها وتعاملنا معها من ناحية نحوية صرفية نبدأ وننظر فيها لفظة القاضي. الان القاضي من الناحية الصرفية اسم منقوص - 00:18:27
لانها ختمت بباء لازمة مكسور ما قبلها والاسم المنقوص في علم الصرف هو كل اسم انتهى بباء لازمة مكسور ما قبلها لفظة القاضي اذا فيها نقص من الناحية الصرفية هنا الناحية نحوية احبيتي - 00:18:46

فان حركة الرفع وهي الضمة وحركة الجر وهي الكسرة لا تظهر على لفظة القاضي. لماذا؟ لاننا تعلمنا في النحو عندما قل جاء القاضي القاضي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اخره. منع من ظهورها الثقل. وفيها ثقل - 00:19:04
كذلك مررت بالقاضي. القاضي اسم مجرور وعلى مجره الكسرة المقدر منع موضوع الثقل. فحركة الرفع وحركة اه وهي الضمة. الحركة الاصلية للرفع وهي الضمة الحركة الاصلية للجرورة هي الكسرة لا تظهر على كلمة القاضي وعلى لفظة القاضي بسبب وجود الثقل في اخرها الناجم عن الياء لان الياء ثقيلة فلا تجتمع عليها ايضا - 00:19:25

الثقة الاخر بالضمة والكسرة فباختصار القاضي اجتمع فيها في علم الصرف والنحو النقص والثقل لفظة فيها نقص وفيها ثقل حري الا تتصف بها انت. بالطريقة اللطيفة هذه التي يوصلها ابن الورد اليك. لفظة فيها - 00:19:45
نقص وفيها ثقل حري الا تتلقي بها وان تتصف بها وان تنفر منها نفورا. لا تحتاج ان بالقاضي انت لا تحتاج الى هذا الامر لذلك يعني كان ابن وردي رحمة الله عليه ماذا يريد ان يقول لك - 00:20:09

يقول لك لفظة فيها نقص وثقل انا الان اشرح البيت بالالفاظ التي ذكرها. لفظة فيها نقص وثقل فيها عظة كافية لانه ماذا قال يقول ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لوعظا ومثل فهو يريد ان يقول لك لفظة فيها نقص وثقل فيها عظة كافية - 00:20:29
ومثل شافية تزجرك ان تتلقي بها وان تحرص عليها. تزجرك ان تتلقي بها وان تحرص عليها. لذلك هذا معنى ان للنقص والاستئصال في لفظة القاضي لوعظا ومثل هذا النقص والاستئصال يعظك - 00:20:53

موعظة شافية ويعطيك مثل كافي شافي يزجرك ان تتصف بهذا اللقب ويجعلك زهيدا فيه لا تحرص على التلقي به طبعا قوله لوعظا ومثل. الان كلمة مثل الاصل ان تكون ايضا منصوبة لوعظا ومثلا - 00:21:10
وتتوين النصب في حالة الوقف عليه كما هو معلوم في قواعد الوقف في اللغة ان تنوين النصب اذا وقفت عليه تبدل الفا ولا تتحذفه بالكلية بخلاف تنوين الضم وتتوين الكسر. تنوين الضم والكسر في حالة الوقف يحذف ولا يعوض عنه شيء. لكن تنوين الفتح في العربية - 00:21:29

اذا وقفت على الكلمة المنونة بتنوين فتح فانك تقلب تنوين الفتح الفا. لكن ابن الوردي نلاحظ انه لم يفعل هذا هنا بل حذف تنوين الفتح ولم يقلبه الى الف فقال لوعظا ومثل وقف على اللام. الان احبيتي اه هذه الطريقة التي اتبعها من الوردي انه حذف تنوين الفتح - 00:21:49

ولم يعوض عنه شيء. هذه لغة لقبيلة من العرب تسمى قبيلة ربيعة قبيلة ربيعة تقف على تنوين الفتح بحذفه بالكلية من دون ان تتعوض عنه شيء. والشعراء قد يحذفون لغة - 00:22:07

وان لم تكن هي اللغة المشتهرة عند العرب يستخدمون لغة ربيعة ما تحتاج اليها في الشعر حتى يحافظوا على الروي. الان هذه لامية لابن الوردي. فينبغي ان يكون البيت كل بيت ممتهن بحرف اللام. حتى يحافظ ابن الوردي على انتهائها - 00:22:22
هذا البيت بحرف اللام بدلا من الالف. ماذا فعل؟ استخدم لغة ربيعة انه قال انا اريد ان اقف على تنوين الفتح على لغة ربيعة من خلال

نوض عنـ الفـ. فـهـ اللـغـ رـبـعـةـ كـثـيرـ ماـ يـسـتـخـدـمـهـ الشـعـرـاءـ فـيـ آـلـمـنـظـومـاتـ الشـعـرـيـةـ اـذـ اـرـادـوـاـ انـ يـحـافـظـوـاـ عـلـىـ الرـوـيـ فـيـ اـخـرـ الـبـيـتـ عـلـىـ اـسـتـقـامـةـ الـوـزـنـ الشـهـرـيـ عـمـومـاـ يـعـنـيـ فـهـهـ اـتـعـلـيـلـ اـسـتـطـرـادـيـ سـرـيـعـ. الـانـ هـذـاـ تـعـلـيـلـ الـذـيـ قـدـمـهـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ حـيـنـمـاـ قـالـ لـكـ اـنـ لـنـقـصـ وـالـسـتـقـالـ فـيـ لـفـظـةـ القـاضـيـ لـبـعـضـ وـمـثـلـ. لـيـسـ طـبـعـاـ تـعـلـيـلـ 00:22:50

حـقـيقـيـاـ عـلـمـيـاـ حـتـىـ لـاـ تـتـوـلـيـ مـنـصـبـ القـضـاءـ وـانـمـاـ اـسـمـيـهـ اـنـاـ تـعـلـيـلـ اـسـتـئـنـاسـيـ اـسـتـطـاـفـ. هـوـ مـجـرـدـ اـسـتـئـنـاسـ وـاسـتـطـاـفـ. يـعـنـيـ كـلـمـةـ فـيـهـ نـقـصـ وـثـقـلـ. اـيـشـ بـدـكـ بـهـ؟ خـلـهـ بـعـيـدةـ عـنـكـ. كـانـهـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ بـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ. اـمـاـ هـذـاـ لـيـسـ تـعـلـيـلـ عـلـمـيـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـقـولـ وـالـلـهـ اـنـاـ لـاـ اـرـيدـ 00:23:12

اـلـىـ مـنـصـبـ القـضـاءـ لـمـاـذـ؟ قـالـ لـانـ لـفـظـةـ القـاضـيـ فـيـهـ نـقـصـ فـيـ عـلـمـ الـصـرـفـ وـاسـتـقـالـ فـيـ عـلـمـ النـحـوـ فـيـ الـتـالـيـ اـنـاـ غـنـيـ عـنـهـ. يـعـنـيـ لـاـ يـصـلـحـ هـذـاـ تـعـلـيـلـ عـلـمـيـ. لـكـنـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـ هـوـ مـنـ اـجـلـ اـنـ 00:23:32

فـيـ الـاـجـوـاءـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ فـيـ خـلـالـ هـذـهـ الـمـنـظـومـةـ اـتـىـ بـهـذـاـ تـعـلـيـلـ اـسـتـئـنـاسـيـ. ثـمـ اـنـطـلـقـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ لـيـكـمـلـ رـحـلـتـهـ فـيـ بـيـانـ فـلـسـفـتـهـ فـيـ مـنـصـبـ القـضـاءـ قـلـلـ لـمـاـذـ؟ يـنـبـغـيـ عـلـيـكـ اـنـ تـزـهـدـ فـيـهـ. فـيـقـولـ لـكـ لـاـ تـسـاـوـيـ لـذـهـ الـحـكـمـ بـمـاـ ذـاـقـهـ الشـخـصـ اـذـ الشـخـصـ اـنـعـزـ 00:23:42

يـقـولـ لـكـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـ هـذـاـ بـيـتـ كـلـ الـلـذـاتـ الـتـيـ تـسـعـيـ لـتـحـصـيـلـهـاـ مـنـ خـلـالـ تـوـلـيـ مـنـصـبـ القـضـاءـ لـذـهـ يـعـنـيـ فـخـامـةـ مـنـصـبـ وـنـظـرـ النـاسـ اـلـيـكـ بـنـظـرـ عـالـيـ وـمـدـحـ النـاسـ اـلـيـكـ وـالـاـشـارـةـ اـلـيـكـ بـالـبـنـاءـ يـعـنـيـ النـاسـ لـمـاـذـ يـحـبـونـ تـوـلـيـ مـنـصـبـ القـضـاءـ لـنـهـمـ يـشـعـرـوـنـ 00:24:02

بـالـفـخـامـةـ بـالـهـبـيـةـ اـنـ النـاسـ تـنـظـرـ يـوـقـارـ وـاجـلـاـلـ. هـذـهـ لـذـاتـ تـرـغـبـهـاـ بـعـضـ الـنـفـوـسـ. فـيـقـولـ لـكـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ هـذـهـ الـلـذـاتـ الـتـيـ تـلـهـتـ خـلـفـهـاـ وـتـسـعـيـ لـتـحـصـيـلـهـاـ مـنـ خـلـالـ تـوـلـيـكـ لـمـنـصـبـ القـضـاءـ لـذـهـ الـبـهـرـجـةـ وـابـهـةـ الـمـنـصـبـ وـفـخـامـةـ النـظـرـ النـاسـ اـلـيـكـ وـاحـتـرـامـ النـاسـ وـتـبـجـيـلـهـمـ 00:24:24

سـيـدـنـاـ وـاجـلـسـوـاـ وـافـسـحـوـاـ لـهـ. كـلـ هـذـهـ الـلـذـاتـ سـتـذـهـبـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ اـدـيـ رسـالـةـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ. يـقـولـ لـكـ كـلـ هـذـهـ الـلـذـاتـ الـتـيـ تـبـحـثـ عـلـيـهـ وـتـنـافـسـ فـيـ طـلـبـهـاـ سـتـذـهـبـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ وـهـيـ لـحـظـةـ العـزـلـ حـيـنـمـاـ 00:24:44

تـأـتـيـ نـهـاـيـةـ الـخـدـمـةـ يـقـولـونـ لـكـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـاـ عـلـىـ خـدـمـتـكـ فـيـ مـنـصـبـ القـضـاءـ. وـاـنـتـ اـنـ مـعـزـولـ حـتـىـ نـتـرـكـ مـجـالـ لـلـشـبـابـ. بـمـجـرـدـ اـنـ تـعـزـلـ سـتـذـهـبـ كـلـ هـذـهـ الـاـلـقـابـ وـسـتـكـتـشـفـ اـنـ كـلـ مـاـ كـنـتـ تـنـهـتـ خـلـفـهـ هـوـ سـرـابـ. اـنـتـهـيـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ. ذـهـبـتـ الـاـلـقـابـ وـالـفـخـامـاتـ وـتـوـقـيـرـ 00:25:02

وـاـنـظـرـوـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ وـاقـعـنـاـ الـمـعـاـصـرـ. وـمـاـذـ بـقـيـ؟ بـقـيـتـ عـلـيـكـ الـحـسـرـةـ. وـالـخـشـيـةـ مـنـ سـؤـالـ اللـهـ لـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـمـاـ فـعـلـتـهـ طـوـالـ التـيـ تـوـلـيـتـهـاـ فـيـ هـذـاـ مـنـصـبـ. فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ سـتـذـهـبـ كـلـ الـاـلـقـابـ 00:25:22

وـسـتـجـلـسـ وـحـدـكـ فـيـ الـبـيـتـ خـصـومـكـ كـثـرـ فـيـ الـمـجـتـمـعـ وـعـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـاـمـرـ اـعـظـمـ وـاـشـدـ لـانـكـ سـتـسـأـلـ عـنـ كـلـ قـضـيـةـ لـمـ تـتـحـرـيـ فـيـهـ الـعـدـلـ. سـتـسـأـلـ عـنـ كـلـ اـهـ تـصـرـفـ وـكـلـ نـظـرـةـ خـاطـئـةـ اـرـتـكـبـتـهـاـ فـيـ خـلـالـ هـذـاـ مـنـصـبـ. لـمـ تـرـضـيـ بـهـاـ وـجـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـانـتـ فـيـ وـرـطـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـكـلـ هـذـهـ الـلـذـاتـ الـتـيـ 00:25:38

قـاتـلـتـ مـنـ اـجـلـهـ ذـهـبـتـ فـيـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ وـانـتـهـتـ. فـاـيـاـكـ اـنـ تـلـهـتـ خـلـفـ السـرـابـ. هـذـهـ نـصـيـحـةـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـيـتـبـعـ كـلـامـهـ فـيـ هـذـهـ فـكـرـةـ يـقـولـ فـالـلـوـلـاـيـاتـ وـانـ طـابـتـ لـمـنـ؟ ذـاقـهـاـ فـالـسـمـ فـيـ ذـاكـ العـسـلـ 00:26:00

ثـمـ نـعـتـذـرـ اـحـبـتـيـ لـشـيـعـ مـنـ التـعـبـ عـلـ بـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـامـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـصـرـفـ عـنـكـمـ كـلـ شـرـ وـسـوـءـ فـيـقـولـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ فـالـلـوـلـاـيـاتـ وـانـ طـابـتـ لـمـنـ؟ 00:26:17

ذـاقـهـاـ فـالـسـمـ فـيـ ذـاكـ العـسـلـ. يـقـولـ هـذـهـ الـوـلـاـيـاتـ وـهـذـهـ الـمـنـاـصـبـ وـهـذـهـ الـبـهـرـجـةـ. وـهـذـهـ الـلـذـاتـ الـتـيـ تـذـوـقـونـهـاـ اـيـهـاـ الـقـضـاءـ وـانـ طـابـتـ لـكـمـ لـكـ اـحـذـرـوـاـ فـانـ هـذـهـ الـلـذـةـ مـسـمـوـةـ قـدـ يـكـوـنـ فـيـهـاـ الـهـلـاـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ 00:26:34

وـفـيـ الـاـخـرـةـ فـالـلـوـلـاـيـاتـ وـانـ طـابـتـ لـمـنـ ذـاقـهـاـ. الـوـلـاـيـةـ وـالـقـضـاءـ فـيـ لـذـهـةـ فـيـ طـعـمـهـ. لـذـكـ تـجـدـ نـاسـ تـقـاتـلـ عـلـيـهـ. فـيـهـ لـذـهـ لـكـ اـنـ اـبـنـ الـوـرـدـيـ يـقـولـ لـكـمـ هـذـهـ الـلـذـةـ اـحـذـرـوـهـاـ. هـذـهـ الـلـذـةـ تـذـوـقـونـهـاـ هـذـهـ النـشـوـةـ الـتـيـ تـبـحـثـونـ عـنـهـاـ لـذـاتـ مـسـمـوـةـ 00:26:55

السم في ذاك العسل هذا العسل الظاهر امامكم هذا عسل مغشوش عسل مشوب بالسم فاحذروا منه ايتها القضاة ويا اصحاب الولايات يا من تقاتلون من اجل هذه المناصب احذروا فان هذا الطعم وهذه الهرجة وهذا الزخرف مشوب - 00:27:16 ليس خالصا ليس نقيا بل فيه سبب قد يكون سبب في هلاك في الدنيا وفي الآخرة. ان كثير من القضاة بعد ان يتركوا منصب القضاء الناس الذين ظلموا يكونون يتحينون لهم ويتربيصون بهم حتى يظفروا بهم ليأخذوا حقهم من جلودهم - 00:27:36 وهناك كثير من الجرائم وقعت في حق القضاة بعد ان تركوا هذا المنصب ظنوا انهم سيعيشون في هدوء وطمأنينة بعد ان اخذوا لذة القضاة فاذا هم يحيون في هذا المجتمع في اضطراب وقلق وخوف. وهذا خاصة في قضاة الجور - 00:27:57 قضاة الظلم الذين يظلمون الناس الناس لا تسامحهم ابدا هناك ناس لا تسامحك ابدا ايها القاضي الجائر. بل ت يريد ان تأخذ حقها منك في الدنيا قبل الآخرة. فاحذر فاحذر من موضوع القضاة. وحاول ان - 00:28:12 ازهد فيه وان تلقي تبعه هذه المناصب على غيرك فانت والله لست حريصا على كل هذه المتابع في الدنيا وفي الآخرة ثم انتقل ابن الوردي رحمة الله عليه ليشكوا لنا حاله مع القضاة فقال نصبو المنصب اوهى جسدي وعنائي من مداراة السفل - 00:28:27 يقول ابن الوردي رحمة الله عليه نصب المنصب اوهى جسدي اي منصب القضاة لقد اتعب جسدي في هذه الحياة. والسبب في ذلك اني كنت اعاني كثيرا وانا اعالج واداري سفلة الناس - 00:28:46 وسقط الناس. لأن القاضي في العادة احتبti انما يتعامل في الخصومات والمنازعات مع سقطة الناس وسفلتهم. واما اصحاب النفوس والهمم العالية اصحاب العمل والانجاز في هذه الحياة لا يجدون وقتا للذهاب الى القضاة ولا يجدون وقتا للخصومات والمنازعات بين الناس. وانما - 00:29:01 الى القضاة في حالة الاضطرار يعني لا يوجد لديهم مخرج الا الذهاب للقضاء. حينئذ يذهبون اليه والا فشرف نفوسهم ومرءوتهم تأبى ان يذهبوا الى النزاع والخصومات بين يدي القضاة. واما الذين عادتهم الذهاب اه المشاكل والخصومات والمنازعات في هذه الحياة. الخصومات. هؤلاء هم - 00:29:21 الناس الذين لا يحسنون شيئا ولا يتقنون شيئا يفعلونه في الحياة الا النزاع والشقاق. لذلك القاضي في العادة اكثر من يزوره ويأتي الى مجلسه ويتخاصل عنده ام هذه الطبقة من الناس - 00:29:41 طبقة سفلة الناس المغفلون الذين لا يجدون شيئا يفعلونه في هذه الحياة الا كما قلنا النزاع. فمعاملة هذه الطبقة كثرة معالجتها ومحاولات مداراتها وتهدهئة نفوسها ويا فلان لأ مشي الموضوع ولا وانت لا تخاصل وانت لا تضرب وانت لا تمد يدك عليه. معالجة - 00:29:55 طبق امر متعب جدا يقول لكم ابن الوردي معالجة هذه الطبقة ومداراتها مع الوقت تصبح امر ممل ومتعب وهذا الامر لا يعرفه الا القضاة فعلا الذين يرون المشاكل التي تأتي على اتفه الاسباب. هذا القى عليه شيء وهذا نظر اليه بنظرة وهذا تكلم معي بطريقة. وهذا آآ اذاني بسيف وهذا ضربني بسيف - 00:30:15 كل هذه المشاكل انما تصدر من سفلة الناس وان تتعامل مع هذه الطبقة سنوات طويلة امر متعب فعلا للانسان ويشعره مع الوقت بالملل والضجر اذا نصب المنصب اوهى جسدي وعنائي من مداراة السفل. انتهى هنا كلام ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه عن موضوع القضاة وتزهيه لك فيه. وذكر لك الاسباب - 00:30:36 فعلا المقنعة لان تزهد في هذا المنصب ما دام هناك شخص يستطيع ان يحل محلك في هذا الميدان. ثم عاد ابن الوردي رحمة الله عليه بعد ذلك. ليتكلم عن النصائح العامة - 00:31:01 في الحياة حتى تتبعها وتنتهجها. عاد للكلام عن نصائح عامة في شتى جوانب الحياة. فيقول لك قصر الامال في الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الامل ان من يطلب الموت على غرة منه جدير بالوجل. يطلب منك ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه الا تطيل املك - 00:31:13 في هذه الحياة الدنيا لا تشعر ولا تحيا في هذه الحياة وانت تظن انك ستعيش كثيرا طويلا الى ابد الابد. بل قصر الامل. لماذا؟ لان

طول الامل احبتى يجعل الانسان المسلم بطريقاً عن الطاعة - 00:31:37

سرعوا الى المعصية ينغمسم في احوال الذنوب والمعاصي لانه يشعر ان معه فسحة من العمر في يسوف التوبة ويبيقى غارقاً في ذنبه وفي معاصيه حتى يأتيه الموت على غرة منه في لحظة لم يحسب لها حساب - 00:31:53

وهو غارق في الذنوب والمعاصي ولم يستعد للقاء الله بالتوبة في لحظة غرة يأتي الموت لينهي كل شيء. كم من انسان مات احبتى وهو في صورة وفي هيئة لا ترضي الله سبحانه وتعالى. احدهم يموت وهو يتعاطى المخدرات وذاك يموت وهو في حضن آغا هراته

- 00:32:11

وذاك يموت وهو يسمع الغناء والفحور وذاك يموت في مرقص وذا قصص كثيرة في التاريخ قديماً وحديثاً. في اناس من اهل الاسلام لكنهم اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي وظنوا ان هناك مجال كثير للحياة واننا نتوب في المستقبل حينما - 00:32:30

كبر فاذا الموت يأتيهم فبغضنه وهم لا يشعرون طول الامل احبتى من اضراره ايضاً على الانسان انه يقسى القلب كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الم يأتي للذين امنوا هذه نصيحة من الله سبحانه وتعالى لكم وتوجيهه وارشاد وحث الم يأن للذين امنوا ان تخشوا

00:32:50

قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد اي طلوا الامل. فهذه من صفة اليهود والنصارى يظن احدهم انه سيخيا في هذه الحياة ولن يموت. وانه من الخالدين - 00:33:10

عنه طول الامل في هذه الحياة هو لا يعتقد طبعاً الخلود الابدي ولكنها اقصد انه يظن ظناً في تعاملاته في ممارساته في الحياة انه لن يموت. وان كان هو يعني في باطنها الداخلي يعلم ان الموت حاصل - 00:33:29

لكن يحاول ان يطرد عن ذهنه هذه الفكرة من خلال التسويف وطول الامل لا لا مع عيسى عيشة الثمانين للتسعين معاي فرصة طويلة يبقى يسوف يطول الامل هذى صفة اهل الكتاب لكن ما يهمنا - 00:33:46

انظروا ماذا ترتب على طول الامل. قال سبحانه فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم. انظروا هذا الارتباط فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم. اذا طول الامل الانسان الذي يحيا بهذا القلب وبهذه النفسية نفسية اطالة الامل واني ساعيش وساعيش. هذا مع الوقت يقصى قلبه. لانه كما قلنا سيفرق في احوال الذنوب والمعاصي. لانه يشعر ويشعر - 00:34:00

الطاعة وطلب العلم والخير - 00:34:26

والمسارعة فيه وفي دفعه للمعاصي والذنوب والاغراق فيها وفي تسوييفه للتوبة وفي تجرؤه على الله سبحانه وتعالى وفي قسوة قلبه. لذلك ابن الوردي يقول لك هذه النصيحة الوردية قصر الامل في هذه الحياة - 00:34:46

هذه الحياة ينبغي ان تحياتها وانت على خوف ووجل من ان يفجأك الموت من وطن قلبه احبتى على قصر الامل. يعني ممكناً شخص يقول لي ما فائدة قصر الامل؟ قصر الامل احبتى في الحياة هو سبب في اجتماع القلب على الله سبحانه - 00:35:01

تعالى تقصير الامل سبب في اجتماع القلب على الله سبحانه وتعالى. ويقلل من الهموم والاحزان والغموم. التي تصيبك. فان الانسان وطن قلبه على قصر الامل وادرك واستشعر دائماً ان هذه الحياة قصيرة فانه لا يحزن على ما فاته من ملذات الحياة الدنيا. لا - 00:35:18

احزن ان فلان اصاب مالاً وهو لم يصب. لا يحزن على البلاء الذي نزل به. لا يحزن آلا حزن العابرين يعني حزناً سريعاً تغشيه دائماً حلاوة اجتماع القلب على ربه سبحانه وتعالى. فهذا القلب الذي يحيا بقصر الامل مجتمع على ربه يسعى - 00:35:41

افي رضاه قليل الهموم والاثقال والاحزان جعل الدنيا في يده وسار بقلبه الى الله. هي هذه الخلاصة. جعل الدنيا في يده وسار بقلبه الى الله سبحانه وتعالى. لذلك ابن الوردي يحثك على تقصير الامل وافضل طريقة حتى تبقى مستشعراً - 00:36:01

لهذه القضية قضية قصر الامل ان تبقى متذكراً للموت. يعني لو سألتني يا شيخ ما هي افضل طريقة ابقى من خلالها مقبراً لاملي

مستشعراً آآآ ان هذه الحياة الدنيا قصيرة ان تبقى دانماً متذكراً للموت. لذلك ابن الوردي ماذا قال؟ وبين لك هذه الوسيلة قال ان من يطلب الموت على - [00:36:21](#)

غرة منه جدير بالوجل. يعني اذ لو انك تصور هذه الصورة انت انسان يوجد شخص يريد ان يقتلك ويتربيص بك الدوائر ويحاول ان يأتيك على غرة. بالله عليك كيف ستحيا في هذه الحياة؟ يعني لو قيل لك يا فلان ترى هناك شخص - [00:36:41](#)
يلاحقك في كل مكان تذهب اليه وهو يريد ان يقتلك وينتظر غرة ولحظة المناسبة لينقض عليك بالله عليك كيف ستحيا في هذه الحياة الدنيا ان تكون خائفاً وجلاً متربقاً متربضاً تنظر دائمًا حولك. لانه خلص وصلتك رسالة اكيدة ان هناك شخص يتبعك ويترصد لك ويحاول ان يقتلك - [00:37:01](#)

هناك وستبقى خائفاً وجلاً لا تخرج من بيتك اذا خرجمت تنظر يميناً وشمالاً تلتفت. لا تشعر بالراحة في هذه الحياة الدنيا. تشعر ان الموت سيأتيك في اي لحظة وهذا الشخص هو الموت هذا الشخص الذي يطاردك ويتربيص بك ويرتكب في لحظة معينة سيأتي لينقض على هذا الجسد ولیأخذ هذه الروح. هذا الشيء هو - [00:37:24](#)

اخي الكريم ايak ان تظن انك تستطيع ان تهرب منه. انا وانت هناك من يتبعنا ويلاحقنا ويتربيص بنا. وحينما تأتي اللحظة المناسبة سينقض علينا. فجدير بنا ان نحيا بوجل وخوف واسفاق. وان نبقى دائمًا على استعداد لتلك اللحظة التي سينقض علينا - [00:37:44](#)
فيها هذا الموت ليأخذ هذه الروح فنكون مستعدين ببضاعة نلقى بها ربنا سبحانه وتعالى. استعداد بالطاعة بالتوبة بالاقبال على الله سبحانه وتعالى بالإنجاز بالعمل بالتقديم لهذه الامة ان يكون شيء نضعه في هذه الحياة الدنيا بصلة نفتخر بها اذا لقينا الله سبحانه وتعالى تقول يا رب انا كنت خادم لدينك في مجال معرفي وذاك يقول وانا كنت في مجال اخر وانا - [00:38:04](#)

جاهدت في سبيلك وانا دعوت اليك وانا يعني صنعت دواء اختم به عبادك وانا كتبت شيئاً في العربية نفعت به الخلق اكتب شيئاً اصنع شيئاً آآآ افعل امر تفتخر به امام الله سبحانه وتعالى فان الموت والله يا اخي سيأتيك في لحظة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث وان كان ضعفه - [00:38:29](#)

البعض حديث رواه النسائي والترمذني قال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. فالنبي صلى الله عليه وسلم وجهنا هذه النصيحة ان نكثرون ذكر هادم اللذات الموت الذي يهدم كل لذة و يجعلنا دائمًا نحتقر الذنوب والمعاصي ونننظر اليها بعين الازدراء - [00:38:47](#)

هذا الموت يجب دائمًا ان يجعله حيًا في حياتنا في قلوبنا لنبقى دائمًا على استعداد للقاء الله سبحانه وتعالى ولا نغوص نفرق في احوال الذنوب والمعاصي ان من يطلب الموت على غرة منه جدير بالوجل - [00:39:09](#)

يقولون ان الامام مالك ابن دينار رحمة الله تعالى عليه خرج مرة الى القبور ليتذكر الموت وليلين هذا القلب وليتذكر الرحلة الى الدار الآخرة وليقصر امله في هذه الحياة الدنيا ويبقى دائمًا شاهداً مستحضرًا لهذه الحقيقة - [00:39:27](#)

فيقول مالك بن دينار اتيت المقبرة في يوم من الايام فرضمت شعراً وقلت فيه اتيت القبور فناديتها فاين المطعم والمحترق واين المذل بسلطانه؟ واين العزيز اذا ما افتخر يبحث عن كل هؤلاء الناس - [00:39:46](#)

اتيت القبور فناديتها فاين المطعم اين كان الذي يتعاظم في هذه الحياة الدنيا على الناس واين المحترق الشخص الحقير المسكين الذي؟ اين هم؟ الكل في قبور متساوية فاين المطعم والمحترق؟ واين المذل بسلطانه؟ اين جباررة الارض الذين طفوا؟ واذلوا الناس بسلطانهم. واين العزيز اذا ما افتخر؟ اين الناس - [00:40:07](#)

الذين كانوا اعزاء ويفتخرون لما نظم هذين البيتين قال فسمعت صوتاً من بين القبور ينادي ويقول تفانوا جميعاً بما مخبر وما توا جمِيعاً واصحوا عبر وساروا الى ملك عادل عزيز مطاع اذا ما امر - [00:40:30](#)

فيما سألي عن اناس مضوا اما لك فيمن مضى يعتبر هذا صوت من بين القبور والله اعلم بحاله ونحن نأخذ العبرة من القصة هذا الصوت اجاب على مالك بن دينار حينما سأله - [00:40:54](#)

اجابه قائلاً له تفانوا جميعاً كل هؤلاء العظيم والحقير الجبار الذي اذل الناس بسلطانه والعزيز الذي كان يفتخرون بنفسه الكل الان في

00:41:11 - حفر تحت الارض. تفانوا جمیعاً فما مخبر وما -

جمیعاً واصحوا عبر وساروا الى ملك عادل عزيز مطاع اذا ما امر فيها سائلی عن اناس مضوا اما لك فيمن مضى معتبر؟ فيا ايها السائل
يا ما لك بن دینار ويا کن سائل عن هؤلاء الذين ذهبوا اليك عبرة في - 00:41:26

هؤلاء القوم الذين اضحوا تحت الشراء اعتبر قبل ان تلحقهم وتصبح واحداً منهم في يوم من الايام البيت الاخير الذي نشرحه اليوم هو
بيت تربوي توجيهي يوجهك فيه ابن الورد رحمة الله عليه - 00:41:45

للأسلوب الامثل الذي يجب ان تعامل الناس به حتى تحافظ على ودهم لك ولا تشعرهم بالسآمة نصيحة تتعلق بجانب سلوكی هذه
النصيحة تتعلق بجانب سلوكی وهو كيف تحافظ على ود الناس وحب الناس لك من دون ان آآآ تشعرهم بالسآم والضجر منك. يقول
ابن الورد رحمة الله عليه - 00:42:05

غب وغر غبا تزد حبا ثمن اکثر التردد اضناه الملل غب وغر غبا تزد حبا فمن؟ اکثر التردد اضناه الملل. يقول ابن الورد رحمة الله عليه
اذا صادقت شخصاً في هذه الحياة - 00:42:28

فاياك ان تمله منك فاياك ان تمله منك بل عليك ان تكون خفيف الظل. خفيف الزيارة تغيب عن اصدقائك حتى يشتاقوا اليك واذا
زرتهم فانك تزورهم غبا. ما معنى غبا؟ اي تزورهم يوماً بعد يوم. هذا معنى غبا. اي تزورهم يوم وتترك يوم. ثم تزور يوم وتترك -

00:42:46

طبعاً ليس هذا والفرد يعني بالعكس قد يكون الافضل احياناً ان تزورهم كل اربعة ايام مرة. لكن المراد اصل الفكرة انك لا تكون دائماً
عندهم كثیر الزيارة لهم بل زرهم غبا وغب حتى يشتاقوا اليك. نوع عليهم حتى لا تشعرهم بالسئم. او والضجر. فان الناس احبتني انما
تحب الشخص - 00:43:10

الخفيف اللطيف. وضجر من الشخص الثقيل للمزوار. هذا حال الناس. اذا كان شخص يزورك يومياً وجالس عندك يومياً مع الوقت
تشعر بالملل والسئام لكن اذا كان هناك شخص يتعاهدك بالزيارة والسؤال كل فترة بهاتف او زيارة منزليه. ودائماً يوصيك وتتناصح
انت واياه ثم يغيب عنك فترة ثم تعود. هذا - 00:43:30

يساعد على الحفاظ على الود وان تبقى محبتک قائمة وان يبقى الود بينك وبين اصدقائك قائماً الى اطول فترة ممكنة. فهذه نصيحة
من تجربة الحياة. يقول لك ابن الورد اياك ان تكون - 00:43:51

شخص ثقيل على الناس دائماً امامهم في وجههم ملك كن خفيفاً لطيفاً في زيارتك في كلامك في حديثك تحافظ
على تلك العلاقة متينة لاطول فترة ممكنة بل تحافظ عليها ان شاء الله في هذه الحياة الدنيا والى ان تلقى الله سبحانه وتعالى تجتمع
معهم - 00:44:03

منابر من نور. اذا غب وغر غبا تزد حبا فمن اکثر التردد اضناه الملل. هناك اناس فعلاً ثقليون جداً دائماً يتحدثون دائماً يثثرون دائماً آآآ
يزورونك يريدون الجلوس معك. وهذا الثقل احبتی في الحقيقة سبب في انقطاع العلاقة - 00:44:23
ولا يفعله انسان عاقل اولاً يحترم نفسه وقيمة نفسه ويحترم قيمة وقته وشرف زمانه ثم يريد كما قلنا ان يذكر بين الناس بالخير وان
اثنی عليه بانه انسان راقي انسان صاحب مرؤدة يحسن التصرف وليس انسان ثقيل لا يحسن يعني الكلام والحديث ولا يحسن
التصرف بل هو - 00:44:44

ودائم مبغوض بل هو دائماً مبغوض ينفر الناس عنه. اذا هذه الفكرة الاخيرة التي نختم بها شرحنا لهذا اليوم وان شاء الله باذن الله في
المحاضرات القادمة تكون مسک الختام مع ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه في الابيات الاخيرة من هذه اللامية المباركة. اللهم علمنا
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا - 00:45:04

ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي
راسخ - 00:45:24